@ 49 @ | قال بعضهم : المصباح سراج المعرفة وفتيلته الفرائض وذهنه الإخلاص ، ونوره نور | الاتصال كلما ازداد الإخلاص صفاء ازداد المصباح ضياء ، وكلما ازدادت الفرائض | حقيقة ازداد المصباح نورا . | | قال بعضهم : من عرف أن ا نور السموات والأرض لم يمن على ا بطاعته ، ولا | بذكره ، ولا بصدقه ولا بشيء من أبواب الخير لأن ا جل جلاله أجرى ذلك على | يديه ، ونور قلبه وهداه واجتباه واصطفاه وجباه لأن ا يقول : ! 2 2 ! . | | قال الواسطي : نور قلوب الرسل حتى عرفوه وعبدوه وكذلك نور قلوب المؤمنين | فقال : ا نور السموات والأرض نور قلوبهم فأضاءت برضوانه السابق بمحبته القديمة ، | وبمودته الأزلية وموالاته السرمدية فلما خاطبها قالت : لبيك فجدد المنة عليهم فهذا | قوله : ! 2 . ! 2 | | وقال الحسين : في قوله : ! 2 2 ! قال منور قلوبكم حتى | عرفتم ووجدتم وختم بقوله 2 ! : 2 ! فكان أول ابتدائه ا نور | السموات والأرض إني أنا مبتدئ النعم ومتممها والآخر خاتمه فالأول فضل والآخر | مشيئة فهو المجتبي لأوليائه والهادي لأصفيائه . | | قال الحسين : إن ا نور السموات والأرض ، وهو نور النور يهدي من يشاء بنوره | إلى قدرته ، وبقدرته إلى غيبة ، وبغيبه إلى قدمه ، وبقدمه إلى أزله ، وأبده بأزله وأبده | إلى وحدانيته ، لا إله إلا هو المشهود شأنه بقدرته ، تقدس وتعالى يزيد من يشاء علما | بتوحيده ووحدانيته ، | وتنزيهه ، وإجلال مقامه وتعظيم ربوبيته . | | قال الواسطي : ^ (يكاد زيتها يضيء) ^ الزيت التوفيق والنار التسديد ، والنور القرآن ، | قال يهدي ا لنوره من يشاء فأخذ الكسب من المؤمنين وأثبت اختصاصه ورحمته | ومشيئته بقوله : ! 2 2 ! وأثبت الإرادة فلما أثبت الإرادة قال : ! 2 2 ! قال : أنا منور قلوب عبادي بتوحيدي ومنهجها بتفريدي ، | والمتولي لها بالفضل والرحمة ، والاختصاص والمشيئة والاصطفاء ، وقال إن ا تعالى | خلق الأرواح قبل الأجساد ، ونورها بصفاته ، وخاطبها بذاته فاستضاءت واستنارت بنور | قدسه فأخبر عنها بقوله : ! 2 2 ! لأنه منور الأرواح بكمال نوره . |